mroftalp htehaB ni knil muideM

الحلقة)2(من برنامج استفهامات قرآنية - قول الله تعالى :}ألست بربكم{

خالد المصلح

استفهامات قرآنية. فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح. يحاوره عبدالرزاق العليوي تنفيذ عبدالرحمن بن فهد الخنفري. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم احبتنا في الله في حلقتنا الثانية من برنامجكم الرمضاني استفهامات - 00:00:01

قرآنية. في مطلع هذا اللقاء المبارك يسرنا ان نرحب بضيفه صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح الاستاذ بقسم الفقه بكلية الشريعة جامعة القصيم اهلا وسهلا ومرحبا بكم شيخنا الكريم. حياكم الله اهلا بك واهلا بالاخوة والاخوات المستمعين والمستمعات واسأل الله ان يجعله لقاء نافعا مباركا - 00:00:31

استفهامنا القرآني مستمعينا الكرام في هذه الحلقة هو الذي الحديث بمشيئة الله تعالى مع ضيفنا عن هذه الاية العظيمة الكريمة الست بربكم؟ يا شيخنا الكريم لو تكلمنا هنا عن سياق الاستفهام في هذه الاية العظيمة - 00:00:51

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد. هذا الاستفهام اه جاء في سياق ما ذكره الله تعالى في سورة الاعراف من اخذه الميثاق على بني ادم فقال جل وعلا واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم - 00:01:08

واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين هذا الاستفهام ذكره الله تعالى في هذا السياق الذي اخبر فيه عن ميثاق اخذه على بني ادم - 00:01:28

هذا الميثاق متى كان وهل هو في عالم الذر كما قال ذلك جماعة من اهل العلم؟ ام انه آآ ميثاق الفطرة التي فطر الله تعالى الناس عليها للعلماء في ذلك قولان. المقصود هو ان الله تعالى اخذ على خلقه ميثاقا - 00:01:48

بما فطرهم عليه وجبل نفوسهم عليه من الاقرار له بالتوحيد كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها - 00:02:11

نعم. الاستفهام الست بربكم اداته هي الهمزة و نوعه الذي ورد هو جاء في قبل او في صدر جملة منفية. وهو استفهام تقريري. يقرر الله تعالى فيه العباد بما فطرهم عليه من انه رب العالمين جل في علاه - 00:02:30

استوا بربكم. الله. ما معنى هذا الاستفهام؟ الست بربكم الذي خلقكم والذي رزقكم والذي امدكم بكل الوان النعم. والذي ترقى بكم درجة درجة حتى بلغكم الكمال البشري. في الخلقة فقد - 00:02:58

احسن خلقكم وصوركم في احسن صورة وفيما يتعلق بكمال ارواحكم دلكم على ما فيه صلاح معاشك ومعادكم من عبادته وحده لا شريك له. وهذه الربوبية الخاصة فان ربوبية الله تعالى لعباده نوعان. ربوبية عامة - 00:03:18

هي التي شملت جميع ما في الكون الذي آآ خلقه واوجده وساق له النعم وآآ ما تكمل به حياته. ثم بعد ذلك خص بعض خلقه بتكميل هذه النعمة بان حباهم بربوبية خاصة - 00:03:36

تكفل فيها بهدايتهم ودلالتهم الى الصراط المستقيم الذي يخرجون به من ظلمات الدنيا الى انوار المعاشي والمعاد كما قال تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الست بربكم - 00:03:58

سؤال سأله الله تعالى البشر. نعم. وذكر جوابهم الذي اجابوا به فقال قالوا بلى شهدنا. شهدوا بان الله ربهم وهذا ما في فطر الخلق من اثبات ان الله رب العالمين - 00:04:17

وانه لا يستحق العبادة سواه. هذا الميثاق هو الذي سنسأل عنه في اول منازل الاخرة. فانه اذا اودع الانسان ثانو قبره جاءه ملكان فسألاه من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ انهم يسألانه عن الميثاق الاول الذي - 00:04:36

ركزه الله في فطر الخلق وهو ان الله رب العالمين لا يستحق العبادة سواه. هذا الجواب من الخلق الذي اجابوا به انهم شهدوا بانه رب العالمين يغيب عن كثير من الناس. هم. فما - 00:04:56

سبب تغييبه ذكر الله تعالى لسبب تغييبه في الايات الكريمات سببين. السبب الاول ان تقولوا يوم القيامة عندما يحاسب على هذا الميثاق ويسألون عن ماذا اجابوا المرسلين؟ يقولون انا كنا عن هذا غافلين - 00:05:14

كنا عن هذا الميثاق عن هذا السؤال عن هذه الشهادة والاجابة في غفلة باعمتهم الغفلة التي اطبقت على قلوبهم فلم يدركوا مآلهم وما يصيرون اليه وما هي غاية وجودهم. فاصبحوا في لهو وفي عمى عنان يقوموا بما امر الله عز وجل - 00:05:34

انا كنا عن هذا غافلين. اما السبب الثاني الذي اعتذروا به عن عدم وفائهم بهذه الشهادة. وهي ان الله رب عالمين لا يستحق العبادة سواه او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون - 00:05:57

اعتذروا بتقليد ابائهم على ما كانوا عليه من خروج عن عبادة الله وحده لا شريك له الى عبادة سواه هذا الاعتذار لا يعذرون به لان الله تعالى قد بين الهدى واقام الحجة على الخلق بما بعث من الرسل - 00:06:19

اليه الدالين عليه وقد بث الله تعالى في الافاق والانفس من الايات التي تشهد بانه الحق وانه رب العالمين ما قال تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق - 00:06:39

اذا هذا الاعتذار بهذين العذرين لا ينجو بهما الانسان. فالغفلة التي تحكم على القلوب وتستولي عليها يمكن للانسان ان يخرج عنها بالوان من انواع الذكرى التي يخرج بها عن فقد الشعور بما خلق - 00:06:55

من اجله ويخرج به ايضا عن متابعة هواه فالغفلة توقع الانسان في الوان من الانحراف ما الذي يخرجه؟ يخرجه عن الغفلة ما بثه الله من الايات في الافاق وفي الانفس. قال الله تعالى وان كثيرا من الناس عن - 00:07:15

اتنا لغافلون ويقول وكاين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون فالاعراظ الذي احكم على البصائر جعلها تغفل عن هذه الايات المبثوثة في السماء والارض هذا مصدر من مصادر اليقظة التي توقظ الانسان من الغفلة. نعم. من مصادر اليقظة ايظا ما انزله الله تعالى من الهدى - 00:07:36

ودين الحق الذي جعله الله تعالى سبيلا ايقاظ القلوب في القرآن الحكيم يخرج الانسان من الغفلة. كذلك من من ما يوقظ الانسان من الغفلة جميل صلته بربه بان يقوم بحقه. فالصلوات المكتوبات الخمس هي ذكرى ذكر الله في البكور والاصاب - 00:08:04

هي ذكرى تخرج الانسان من الغفلة. ما ينزله الله تعالى بالانسان من الحوادث. فانه ينذره ويوقظه كما قال تعالى وجاءكم النذير فان ذلك كله يوقظه عن ان يستمر في هذه الغفلة التي مآلها ان تغلف القلب فلا - 00:08:24

يفيق بعض الناس الا اذا جاءت سكرة الموت كما قال الله تعالى. الله. وجاءت سكرة الموت بالحق. ذلك ما كنت منه تحيد ونفخ في الصور ذلك فيهم الوحيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد - 00:08:44

لقد كنت في غفلة منها. من هذا. الله. نسأل الله ان يوقظ قلوبنا وان يرزقنا العظة والعبرة. فان الحساب قد اقترب كما قال اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. الله المستعان شكر الله لك ما صاحب الفضيلة على هذا البيان المبارك والمسدد والحديث - 00:08:59

كذلك عن هذا الاستفهام القرآني الست بربكم والذي ورد في اية قرآنية عظيمة فشكر الله لكم. اسأل الله تعالى ان يرزقنا واياكم والعبرة والعظة وان يشكرنا استقامة اعمالنا واقوالنا الله على ما يحب ويرضى وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:09:19

اذا وصلنا واياكم مستمعينا الكرام الى ختام هذه الحلقة من برنامجكم آآ استفهامات قرآنية الشكر والتقدير لضيفنا الكريم صاحب

الفضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عبدالله المصلح الاستاذ في قسم الفقه بكلية الشريعة بجامعة القصيم. الشكر يتواصل لاخي وزميلي مسجل هذه الحلقة. عثمان الجويبر السلام - 00:09:39

ورحمة الله وبركاته. استفهامات قرآنية. فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح. يحاوره وعبد الرزاق العليوي تنفيذ عبد الرحمن بن فهد الخنفري - 00:09:59